

الرئيس القائد :  
من يقاطع الانتخابات  
لن يقاطع سوى  
نفسه والديمقراطيه

# الحديث

شهرية - عسكرية - ثقافية



اليمن :  
سعي مخلص لترسيخ علاقات الاخاء مع الأتقاء

ملف  
ملحمة حصار  
السبعين يوماً



جلالة الملك حسين بن طلال :  
يقلد وزير الدفاع وسام الكوكب من الطبقة الأولى





# مجلة الجيش

## تلتقي بطبيب

### الأعشاب

اجرى اللقاء / جمال فاضل

طب الأعشاب له تاريخه الطويل ومميزاته.. وما أكثر الكتب التي وجدت في هذا المجال لكبار الأطباء عبر التاريخ.. والتي استطاعت أن تقدم وصفاً للعديد من الأعشاب وقدرتها الشفائية للعديد من الأمراض فلقد ظل طب الأعشاب محتفظاً بطابعه.. رغم الثورة الطبية للطب الحديث التي شهدتها العصر فلم يزل لطب الأعشاب وجوده القوي.. بل واستطاع أن يقدم العديد من الوصفات العلاجية القادرة على إشفاء العديد من الأمراض التي تكاد تكون شبه مستعصية.. وللاقترب أكثر من دور العلاج بالأعشاب وكيفية التعامل مع تلك الأعشاب التقت مجلة الجيش بالطبيب الشعبي محمد عبدالسلام الضمين فإلى محصلة اللقاء:

● للمجهول أو قراءة في الحظ أو عمل محبة كما تسمى أو كراهية... الخ.  
● وما المقاييس التي يجب أن تتوفر في طبيب الأعشاب كونه لا يملك مؤهلات جامعية وإنما خبرة وكيف تكون الضوابط لمنع الدخلاء على هذه المهنة؟  
○ باعتقادي أن وزارة الصحة يجب أن تلعب دوراً مهماً في الإشراف على هذه العيادات بحيث لا تمنح الترخيص إلا لمن أثبت أهليته وخبرته ومن استطاع أن يثبت عملياً أنه قادر على تقديم الدواء للمرضى.  
● بمناسبة الحديث عن وزارة الصحة ما علاقتكم بها؟  
○ وزارة الصحة قدمت لنا الدعم باثبات كما دعمتنا بقطعة أرض وشراء معدات وغيرها.  
● الأتعتقد أن فشل بعض الأطباء واهمال المستشفيات العامة هو الذي خدمكم؟  
○ أنت قدمت نصف الإجابة لكنك أغلقت النجاحات التي حققناها والتي كانت وراء شهرتنا ودافع الناس للأقبال على التداوي بالأعشاب.  
● قلتم أن لديكم أدوية لمنع الحمل كما تحدثتم عن التناسل هل هي أدوية مجربة؟  
○ بالنسبة لأمراض التناسل فتعالج جميعها إلا ما كان ناتج عن إرادة إلهية فلسنا أقوى من الإرادة الإلهية أما منع الحمل فقد كان الاكتشاف قبل سبع سنوات ولدينا أكثر من ٦٧٣ حالة عولجت ومقيدة لدينا بعناوينها وارقام تليفوناتها.  
● وماهي الأدوية الأخرى المكتشفة؟  
○ اكتشفنا أدوية كثيرة وقد تناولتها الصحافة المحلية والأجنبية في حينها.  
● وماهي الأمراض التي تعالجونها؟  
○ نعالج أمراضاً كثيرة كالبرص والربو والسرطان وقروح المعدة وحصوة المرارة وحصوة الكلى والتناسل والعقم والمياه الزرقاء والمياه البيضاء في العين. ■

جداً لكن قبل هذا كان اليمينيون يتداوون بوصفات الطب الشعبي أي الطب العربي الذي من الطبيعي أن تكون قد تكونت خبرات كثيرة فيه كادت أن تندثر لكنها الآن يعادها الاعتبار بإقبال الناس على طب الأعشاب.  
● الآن يتهم أطباء الأعشاب بأنهم أقرب إلى المشعوذين لتعدد الأطباء؟  
○ أنا معك في هذا الجانب لأن المسيئين والمتطفلين كثيرين وهم السبب في جعل هذا النشاط يخفق ولابد من محاربة من قبل الدولة كونهم يمارسون النصب على المرضى.. هذا غير المشعوذين الذين يمارسون الدجل.  
أما نحن فنتعامل مع الأعشاب وبتركيبات محددة يتم تحضيرها وفق مقاييس ومعايير دقيقة ونراعي عند إعطاء الوصفة للمريض المنطقة التي يعيش فيها لأن اختلاف الطقس من منطقة إلى أخرى جانب هام يجب أخذه في الحسبان عند إعطائه وصفة طبية فقد يأتي مثلاً شخص من صنعاء وآخر من الحديدة وهما في نفس السن ويعانيان من نفس المرض فنعطي وصفة تختلف في مقاييسها وتركيبها قليلاً من للمريض القادم من منطقة باردة عن الذي يعيش في منطقة حارة.  
● والحالات التي تصل اليك معظمها من الرجال أو من النساء؟  
○ معظم الحالات التي تصل الي عيادتي من الرجال وعدد محدود من النساء يبقى في نسبة ضئيلة بين ٢-٥ %.  
● لماذا هل لديك تفسير لذلك؟  
○ اعتقد أن النساء تميل إلى الشعوذة بحثاً عن أشياء ترتبط بالعواطف وتفسرها ما هو غامض أو بحثاً عن حلول لمشاكلها العاطفية مع الزوج وهذا القلق الناتج أحياناً عن الغيرة ليس له طبيب سوى استعداد الشخص ذاته ليتخلص من أوهامه وهو اجسه فيجد المشعوذون ضالتهم في هؤلاء الضعفاء والأغلب من النساء التي تبحث عن تفسير

● كيف امتلكت هذه المهنة؟  
○ هذه المهنة مارسها اسلافي منذ حوالي ٦٠٠ عام ولم ينقطع عنها جيل وإنما ظلت متوارثة من جيل إلى آخر وكل شخص ممن مارسها اضاف اليها شيئاً من خلال اختباره و بدون ذلك فتوارثت خبرات ومعارف كثيرة فأنا الآن ادون ما توصلت اليه لكي لا يضيع في يوم من الايام وينقطع الابناء عن نشاط الآباء ويذهب هذا المجهود العملي المعرفي هباءً دون الاستفادة منه.  
● ومن اين تأخذون الأعشاب؟  
○ أغلبها من بلادنا اليمن من إب وبعدان ودمت وتهامة ومارب وسقطرة وغيرها أما الباقي فنستورده من الخارج من الهند والصين واندونيسيا وروسيا.  
● وكم يستغرق تحضير الدواء؟  
○ ذلك يتوقف على نوع العشب لكن أطول فترة لبعض الأعشاب تستغرق منا ٤٦ يوماً.  
● لماذا زاد توجه الناس نحو طب الأعشاب؟  
○ هذه ظاهرة عالمية وليست محلية وعلى المستوى العالمي يثير هذا التوجه الآثار الناجمة عن تأثير الأدوية الكيميائية على جسم الإنسان وما الحقته من أذى فيه فهي تعالج مرضاً ولأنكر أنها تقود المريض إلى الشفاء لكنها وزيادة استخدامهما تخلف في الجسم سموماً ومع كثرة الاستخدام تقل المقاومة وتزيد نسبة الكيميائية وغالباً ما ينجم عنه مرض جديد وخطير في جسم الإنسان فالعالم الآن يتجه إلى الأعشاب لاستخلاص الأدوية البديلة للمستحضرات الكيميائية وبالنسبة لنا في اليمن وفي الوطن العربي فالطب العربي القديم هو الذي فتح أعين العالم على الطب وما زالت مؤلفاته برغم التطور العلمي لها قيمة جيدة، وطب الأعشاب هو ما نسمة الطب العربي أي أنه الطب المتوارث منذ ابن سينا. وغيره لكنه لم يقف عند ما قدمه الأولين. واحب أن اضيف هنا واعرف من يجهل بهذا الطب اننا عرفنا الطب الحديث في وقت قريب